



الذكرى السنوية الأولى  
لرحيل العلامة المجاهد  
عبد الناصر جبري (رحمه الله)

السنة العاشرة - الجمعة - 25 ربيع الثاني 1439هـ / 12 كانون الأول 2018 م.  
FRIDAY 12 JANUARY - 2018

# النبات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

445

## 5 سورية تردّ بالمثل.. أسرى «إسرائيليون» على طريق إدلب



8

# إيران تهزم أميركا مجدداً

7 قرار ترامب يعيد الصراع إلى وجهته:  
تحرير فلسطين هو الأولوية

9 إيران.. ماذا بعد المظاهرات؟

4 هزيمة جديدة لحلف  
أعداء سورية والمقاومة

6 الحرب المقبلة..  
الاستعدادات والساحات

2 كرامة عيش اللبنانيين:  
لمقاطعة البندورة

3 الانتخابات النيابية  
بين التصديق والتشكيك

## الافتتاحية

الجمهورية الإسلامية  
بين أمس واليوم

في أواخر سبعينيات القرن العشرين ولدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أثر سقوط مملكة شاهنشاه محمد رضا بهلوي، نتيجة ثورة قادها الإمام الخميني (قدس سره) من ضواحي باريس وهروب الشاه إلى مصر.

وما أن ولدت الجمهورية حتى أعلن قائدها قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، وإقفال سفارته وإعلانها سفارة لفلسطين، متبناً قضية فلسطين، وداعماً لمنظمة التحرير الفلسطينية بجميع فصائلها، ومن ثم حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

لم يرق ذلك للإدارة الأميركية وأتباعها في الإقليم، فدفعوا بالنظام البعثي العراقي لشن الحرب على الجمهورية الإسلامية، مقدمين كل الدعم العسكري والإعلامي والسياسي لنظام صدام حسين، استمرت ثماني سنوات، ورغم هذه الحرب الفاشلة والمكلفة، استمر دعم المقاومة الفلسطينية في فلسطين، والمقاومة الإسلامية في لبنان، التي حررت معظم الأراضي اللبنانية المحتلة، ومن ثم تم تحرير قطاع غزة من قبل الفصائل المعارضة لاتفاقية أوسلو، والمدعومة من الجمهورية الإسلامية. تتالت الأحداث إلى أن كان «الربيع العربي»، الذي أعاد الأمة العربية إلى زمن القبائل والعشائر، ولم يصمد سوى الجمهورية العربية السورية، بدعم إيراني سياسي وعسكري واقتصادي، ومشاركة من المقاومة الإسلامية، إذ لم يبق نظام سياسي إقليمي ودولي إلا وشارك بشكل مباشر أو غير مباشر باستجلاب الإرهاب من شتى أصقاع العالم لإسقاط النظام السوري، باستثناء روسيا الاتحادية بزعامه الرئيس بوتين، وها هي بشائر النصر باعتراف العدو قبل الصديق تلوح بالقضاء على الإرهاب من قبل محور المقاومة، التي كانت الجمهورية الإسلامية الشريك الرئيسي والمؤسس في تحقيق هذا الانتصار والحاق الهزيمة بالإرهاب وأهله في كل من العراق وسورية..

كل المحاولات منذ قيام الجمهورية الإسلامية لم تتمكن من إسقاطها وترويضها للالتحاق بالركب الأميركي - الصهيوني، لاسيما الحصار الاقتصادي ودعم «مجاهدي خلق»، واقتعال أزمة البرنامج النووي للأغراض السلمية، واتهامها بتهديد السلم والأمن الدوليين كل ذلك باء بالفشل، ولم يبق أمام أعداء إيران سوى اللعب بالداخل الإيراني، واستغلال لقمة عيش المواطن والتنوع القومي والعرقي والطائفي والمذهبي، حيث أخذت وسائل الإعلام المعادية تبث سمومها، وتزاحم أصحاب الأقلام السوداء والرخيصة في التحريض وبث الفتنة بين الشعب الإيراني والحكومة، وبين المواطنين أنفسهم.

أمام هذا المشهد، أظهرت القيادة الإيرانية الحكمة بقيادة الولي الفقيه الإمام السيد علي خامنئي (دام ظله)، والقوى الأمنية والحكومة وجميع المؤسسات والأحزاب الوطنية، ومختلف فئات الشعب الإيراني، أنها الأكثر حكمة ووعياً وقراءة، حيث تجلت الوحدة الوطنية، وهدأ الشارع الإيراني وعاد إلى سابق عهده، متمسكاً بوحدته ووطنيته، ومبديداً الرهان على انقسامه وتمزقه، ومستمراً بتبنيه للقضايا المحقة، وفي مقدمتها القدس عاصمة لفلسطين.. كل فلسطين.

الجمهورية الإسلامية وجدت لتبقى.. ولو كره الكارهون.

نزيه منصور

نائب سابق

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## كرامة عيش اللبنانيين: لمقاطعة البندورة

إن كلفة إنتاج دونم البطاطا تبلغ 900 ألف ليرة، ومردوده نتيجة تدني الأسعار لا يتجاوز ربع الكلفة، لأن الحكومة تسمح باستيراد المنتجات المصرية والأردنية رغم مخالفات حكومتي البلدين للوزنات الزراعية، وكل ما طالب به هذا المزارع وقف الاستيراد لمدة شهر واحد لتصريف الإنتاج اللبناني.

هذه عينات من عمق المعاناة، دون الحاجة إلى الدخول في أقطاس المدارس، ومصائب فواتير الكهرباء والماء المزدوجة، ومشكلة اللبنانيين أنهم ينتظرون الفرج من فوق وهم يتفرجون، وجماعة «فوق» لا يحملون فانوس علاء الدين لتحويل مزرعة إلى دولة خلال أشهر أو سنوات، ما دام عمر الفساد أربعة عقود، وكل موظف في القطاع العام «على رأسه ريشة» حتى ولو كان «يتريش» من المال الحرام علناً.

وكي يكتمل المشهد التراجيدي لمعاناة الشعب اللبناني، في وطن جانح يرقد تحت تسعين مليار دولار من الديون، تجد من يتمسك بالعمل غير اللبنانيين لأسباب كيدية سياسية، والبني التحتية تستهلك أضعافاً، والنفايات هي المنتجات الوحيدة المزدهرة، ولا «أسواق» لتصريفها، و«يتمسمر» المواطن اللبناني أمام الشاشة كل مساء ليتناول مع عشائه أخباراً مسمومة أكثر من النفايات، أو يسهر على ضوء النجوم نتيجة ملف مياومي الكهرباء، الذي دفع اللبنانيون ثمنه رؤية «نجوم الظهر»، لأنه مرتبط بنجوم ترقية ضباط، وبنام المواطنين ويقومون وهم عاجزون عن التضامن في «إضراب بندورة» ولو مرة واحدة لتحصيل كرامة عيش تتمتع بها مخلوقات الغاب.

أمين أبو راشد

فهذا يعني أن منتجات عشرات الفروع الأخرى لديه لا تتمتع بالموصفات الصحية على مدار السنة مادامت الرقابة موسمية.

وإذا كان الوزير وائل بوفاعور نشيطاً يوم كانت وزارة الصحة بعهدته، وأحدثت سياسة الزيارات الميدانية للمراقبين فارقاً في الأداء والنتائج على الأرض، فإن من حقنا أن نسأل اليوم عن السجل الحاصل بين بوفاعور ووزير الزراعة حول وجود أدوية زراعية مسرطنة في الأسواق، نتناولها مع الخضار والفواكه التي لا يكفيها تلوثاً إضافياً مادامت تروى من مياه الليطاني، التي تحمل أعلى نسبة تلوث، نتيجة غياب

اللبنانيون أقوياء في زواربهم.. وأضعف الضعفاء في المطالبة بكرامة العيش ضمن الحد الأدنى

الإجراءات بحق المصانع والبلديات التي ترمي نفاياتها في بطون وصدور الناس عبر المنتجات الزراعية التي نكب بها سهل البقاع، وهنا الطامة الكبرى في تصريف الإنتاج.

يوم الإثنين الماضي انطلقت صرخة مزارعي البطاطا في البقاع، ومزارعي الحمضيات في عكار، وقال مزارع بقاعي



لماذا لم يتضامن اللبنانيون لغاية اليوم من أجل لقمة عيشهم؟

## عام على الرحيل.. ونهجك فينا

عام على الرحيل مضى، وما زلنا نحفظ الأمل والخط، ونرقب الشروق.. ها نحن يا شيخنا الجليل نطفح من روحك بالأمل والحلم، والله لا يضيع أجر من سعى من أجل خير الناس.

ها نحن يا شيخنا نستمر على نهجك، ونبقى في محرابك.. كلما أردنا أن نتحقق أننا على الطريق الصواب نمضي سريعاً نحو الشريان المتدفق ألقاً وحضوراً وفداءً، فشموعك ما زالت وهاجة تفضح، وتكشف لنا سراديب الظلام..

يا شيخنا الدكتور عبد الناصر، نعلمك أن الأمة التي نذرت نفسك من أجل نورها، وحضورها، ليست بأحسن حال، لكن بوصلتك ما تزل هي إشارة الوضوح والدليل.

بوصلتك التي أعلنت في كل الدنيا نهراً جهاراً، وهي فلسطين، هاهي الآن محاصرة، وكما قال المسيح (عليه السلام) عن المدينة المقدسة: «سيأتي يوم تحاصر فيه من جميع الجهات».. ها هي الآن يا شيخنا محاصرة من قاتل الإنسان في بلاد «الهنود الحمر» سكان أميركا الأصليين.. من شذاز الأفاق الصهاينة، ومن أصحاب الذهب الأسود..

نصدقك القول يا شيخنا إن ما ذكرته يوماً أن الإرهاب التكفيرى هو الوجه الآخر للعدو الصهيونى، مازال يشكل النيران لمصلحة أعداء الله والأنبياء والإنسان.. لكننا، كما كنت تؤكد دائماً، واثقون بأنه «ياى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

عام على رحيلك يا شيخنا ومعلمنا.. نستمر على دربك ونهجك، نمتشق سيف الحق والمقاومة من أجل القدس وفلسطين والعروبة والأمة، فهما السلاح الحق والأمضى من أجل خيرنا والمستقبل..

نعدك يا شيخنا أننا سنبقى صفحة واحدة وكبيرة تمتد على مساحة الوطن.. صفحة فيها كل تفاصيلنا، تفاصيل الإنسان العربى، صفحة أخذنا ومازلنا نأخذ منها كل تفاصيلنا، لأن منك كنا قد بدأنا تحجيرها بمداد العقل والقلب والضمير، وفيها طلبت منا أن نملأها بكل الأسماء والعناوين، لأولئك الهاطلين علينا كالمطر، الذين ينزغون في الأرض كالبدار.. للشهداء الميامين الذين ارتقوا من الأرض التي باركنا حولها ومن أجلها، فأخصبوا الرحم بالتكاثر، فجاء الدفق، وكانت وما زالت قوافل كثيرة كثيرة تمضي على دروب النور والحرية.. سيهزم التكفير، وهو في طور الهروب الأخير، وأنت كنت دائماً تحسم هذه النتيجة رغم المرارات والعذاب.. ستنتصر فلسطين والقدس..

يا شيخنا.. نعلمك في عليائك ونؤكد أننا في هذه الدنيا سنبقى نبشّر بالخير، وسنواصل نشر مدادنا من أجل الحق والحق فقط.. وإننا واثقون مما كنت تؤكد عليه: أن فجرنا قادم بورود المقاومين ورضاصهم.. ولن نسمح للسوس أن ينخر شعاع الشمس..

أحمد زين الدين

## الانتخابات النيابية بين التصديق والتشكيك



تطورات كثيرة ستحصل قبل الانتخابات.. أقلها التصرف التقليدي للسياسيين بتحمية الشارع قبل مواجهة صناديق الاقتراع

أوساط المتابعين تجمع على أن تحالف «حركة أمل» وحزب الله هو الأقل إرباكاً، نظراً إلى القوة التجبرية و«فائض الأصوات» الذي يؤمنه تحالفهما لأي لائحة أو مرشح يدعمانه، وللحزب خبرة في توزيع أصواته بين المرشحين، وسبق له أن دعم اللوائح المشتركة بينه وبين الحركة، في الوقت الذي جبر فيه أصواتاً جعلت خسارة بعض الحلفاء «مشرفة» واعدة لدورات أخرى.

ويتوقع أن تشهد الدوائر ذات الأثرية المسيحية «أمهات المعارك»، نظراً إلى ترشح تفاهم «أوعا خيك» بين «العونيين» و«القوات»، وإلى استحالة تحول لقاءات «المردة» و«القوات» إلى تحالف، لأنها مجرد

إزعاج وتوتير للوزير جبران باسيل، وسط استبعاد المعنيين قيام جعجع بزيارة بنشعي، نتيجة تراكمات وترسبات الماضي، ويبدو أن أمام «القوات» مهمة شاقة ليس لمضاعفة عديد كتلتها النيابية، كما كانت تعمل، إنما للحفاظ على مقاعدها الحالية الثمانية.

من جهته، أوضح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مسلمات الحزب الانتخابية، فشد على أن الحزب ملتزم بحلفائه المعروفين من قوى الثامن من آذار، وكان واضحاً بقوله إنه قبل خسارة بعض التمثيل نتيجة القانون النسبي، مقابل إتاحة الفرصة للحلفاء للعودة إلى المجلس

عدنان الساحلي

النيابى، والمعنى بذلك كما هو معروف، حلفاء الحزب من الشخصيات السنبة التي انتزع تمثيلها «تيار المستقبل»، وفي مقدمة هذه الشخصيات عبد الرحيم مراد وأسامة سعد وغيرهما. وتتركز أولويات حزب الله

واللافت أن قسماً لا بأس به من اللبنانيين لم يستوعب بعد أن قانون الانتخابات الجديد، القائم على النظام النسبي مع تقسيم لبنان إلى 15 دائرة، يختلف تماماً عن القانون الأكثرى الذي اعتاده اللبنانيون، والذي تتولى فيه «المحادل الانتخابية» اجتياح صناديق الاقتراع، وتعيين لوائح كاملة نواباً بأكثرية 51 في المائة من المقترعين وليس من مجموع الناخبين؛ في ديمقراطية عرجاء كانت تدفع شرائح واسعة من المواطنين إلى الانكفاء عن المشاركة، فيما يتوقع أن يشجع القانون النسبي أكثرية الناخبين على ممارسة حقهم في اختيار ممثليهم.

أما مشهد التحالفات والترشيحات فهو غير واضح عموماً، فغالبية الأحزاب لم تعلن بعد أسماء مرشحيها رسمياً، باستثناء «حزب القوات»، الذي عمد منذ أشهر على تسمية مرشحيه تباعاً في معظم المناطق، علماً أن باب الترشيح، بحسب وزارة الداخلية، سيفل في 22 شباط المقبل؛ قبل الانتخابات بـ60 يوماً، وحسب القانون الجديد، فإن كل مرشح مهما كان انتماءه، ملزم بالعمل، منفرداً أو من خلال حزبه، لاستقطاب القسم الأكبر من الناخبين، لتأمين الحاصل الانتخابي المقترض، ومن ثم الصوت التفضيلي، وهو شرط الفوز.

التحالفات ستتأثر بالتعقيدات التقنية التي تختلف بين دائرة وأخرى، نظراً إلى التفاوت في حجم الدوائر الانتخابية، وتوزيعها الجغرافي والطائفي، فهناك دوائر تتألف من قضاء واحد، ودوائر تتألف من أربعة أقضية أو ثلاثة، أو قضاءين.

ربما تجري الانتخابات النيابية في أيار المقبل، وسط عدم تصديق اللبنانيين لحصولها، فتجربة تجديد المجلس النيابى الحالى لولاية لنفسه، تكراراً، حفرت جرحاً عميقاً في ذاكرة الناخبين، الذين ينظرون بعين الريبة إلى خلافات القوى السياسية وتناحرها على تقاسم الحصص والنفوذ، بما لا يطمئن اللبناني الذي اعتياد على أن زعمائه لا يتقدمون إلى انتخابات لا يضمنون فيها الفوز مسبقاً، وبالتالي فإن حالة الإرباك السياسية القائمة تبقى عنصر تشكيك في عبور محطة الانتخابات المقبلة بسلا.

أما إذا حصلت الانتخابات، وهذا ما يؤكده المعنويون، فإن ما يصدر عن القوى السياسية الأساسية في البلاد يشير إلى أن تحالفاتهم السياسية قد لا تنعكس بالضرورة تحالفاً في الدوائر الانتخابية، حيث ستكون هذه التحالفات موضعية وفقاً للمصلحة الانتخابية البحتة.

من جهتها، أنجزت السلطات المعنية ما عليها لإجراء العملية الانتخابية في موعدها المقرر في السادس من أيار المقبل، مع موافقة مجلس الوزراء مؤخراً على تخصيص اعتماد بقيمة خمسين مليار ليرة لوزارة الداخلية لإجراء الانتخابات، كما شكلت في وقت سابق هيئة الاشراف على الحملة الانتخابية المرتبطة بوزير الداخلية والبلديات، ما يعطي مصداقية للوعود الرسمية بإجراء هذه الانتخابات وفق القانون الجديد، من دون أي تعديلات عليه، بعد أن جرت تسريبات عن نية بعض القوى تعديله بما يخدم مصالحها ويخفف هواجسها من ضمور تمثيلها في البرلمان المقبل.

## هزيمة جديدة لحلف أعداء سورية والمقاومة



العديد من التساؤلات تطرح حول كيفية وصول التكنولوجيا العسكرية الأميركية إلى يد الإرهابيين

كان يبشّرنا به محمد بن سلمان قبل أسابيع بنقله المعركة إلى داخل إيران.. لتتوج بمحاولة الغدر في معركة حرسنا أولاً، وحينما تبين أن الجيش السوري وحلفاءه استوعبوا عملية الغدر هذه، في وقت كان يحقق المزيد من الانتصارات الهامة في إدلب، تدخل الطيران الحربي «الإسرائيلي» باستهداف منطقة القطيفة في ريف دمشق، من خلال إطلاق عدة صواريخ من فوق الأراضي اللبنانية، ثم إطلاق صاروخين «أرض - أرض» من منطقة طبريا داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكل ذلك بهدف رفع المعنويات المنهارة للعصابات الإرهابية في الغوطة الشرقية وفي إدلب.

الدعم الإسرائيلي - الأميركي - السعودي للإرهاب تجلى أيضاً في محاولة استهداف القواعد الروسية في سورية، من خلال طائرات مسيرة، في نفس الوقت الذي كانت طائرات استطلاع أميركية تحلق فوق المتوسط بين طرطوس وحميم.

الخبراء الروس أعلنوا أنهم يعملون على تحديد قنوات إمداد الإرهابيين بتكنولوجيا الطائرات الأجنبية المسيرة، حيث تم إسقاط ثلاث طائرات مسيرة شاركت في الهجوم على قاعدة طرطوس البحرية، وعشر على قاعدة حميم الجوية، وأشاروا إلى أن استخدام الإرهابيين الطائرات المسيرة في سورية يدل على تسلّم الإرهابيين تكنولوجيا تسمح بشن هجمات على أي بلد. وهنا طرحت العديد من التساؤلات عن كيفية وصول هذه التكنولوجيا العسكرية الأميركية إلى يد الإرهابيين؟ بأي حال، فإن مشهد النهوض العربي المقاوم يتواصل في وجه الهجوم والهيمنة الأميركية - الصهيونية - الرجعية العربية، وها هي حلقات المؤامرة والهجوم الجديدين يتحطمان على صخرة الصمود لمحور المقاومة.

أحمد زين الدين

للعراق بجيشه وحشده الشعبي على الإرهاب، وبعد الصمود الأسطوري لليمن في وجه آلة الموت السعودية - الأميركية.

لقد خطط المتوحشون الأميركيون وقادوا وراءهم دولا غربية، والسعودية وتركيا وقطر وحكومات إقليمية مع العدو الصهيوني، ليخوضوا حرباً تتجاذ الحُدود والدول والكيانات، بواسطة شبكات إرهابية من «داعش» و«النصرة» و«القاعدة»، ومعهم «الإخوان المسلمون».

ويبدو أن الصمود والتحوّل النوعي في الميدان أزعجا الأميركيين والصهاينة وأتباعهم من الأعراب، فكانت المحاولات الخطيرة لهذا الحلف الجهنمي، هجوم مضاد شامل، بدأ في محاولة زعزعة استقرار لبنان، من خلال ما تعرّض له رئيس حكومته، وكانت محاولة استهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو ما

واليمن، فخيركم وشركم في اليمن، فلا تدعوا هذا البلد يرتاح.

ويبدو أن جموح بن سلمان ينفذ هذه الوصية، ليس بعدم إراحة هذا البلد، بل بقتل أهله وتدميره، وتبرير الإرهاب الصهيوني، بحيث يبدو هذا الإرهاب أكثر رحمة من التوحش «العربي» في اليمن، والتكفيري في ليبيا وسورية والعراق. بأي حال، فأمام الصمود الأسطوري لسورية والعراق في بداية الحرب الإرهابية بوجهها التكفيري، وبوجهها الآخر الاستعماري الصهيوني، ومن ثم الانتقال إلى مرحلة الهجوم الشامل، بحيث كان العام 2017م حاسماً في نتائج الاستراتيجية لصالح محور المقاومة في وجه الغزوة الإمبريالية الصهيونية الرجعية، كانت سورية القلعة الأعظم في المشهد الميداني الذي أخذ يتحول جذرياً لصالح الدولة الوطنية السورية، بعد الانتصار النوعي

ذلك يأتي تحقيقاً للدعوة التلمودية التي تقول: بخراب دمشق ودمار مصر وتلاشي بابل.

ثم هل ننسى سحق الأطفال في اليمن، واستهداف التراث البشري والإنساني في ذلك البلد، حيث بعضه يعود إلى مئات أو آلاف السنين قبل الميلاد؟ ينهض محمد بن سلمان لتحقيق وصية جده الذي احتل له الإنكليز بلاد الحجاز ونصبوه حاكماً عليها، بعد إبادة جماعية لمئات آلاف إن لم يكن ملايين الحجازيين، فبنى عبد العزيز بن آل سعود مملكته على الجماجم ليتحول بعدها بسرعة إلى السوء المطيع للولايات المتحدة، والسذي تركز في لقاء عبد العزيز في 14 شباط 1945م مع الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، على متن الطراد «يو إس كويتسي» في عرض قناة السويس. عبد العزيز كان قد دعا أولاده في أيامه الأخيرة وقال لهم وصيته: إياكم

يبدو أن حلف أعداء سورية والمقاومة قرر رمي كل أوراقه في المواجهة الأخيرة، فشحذ كل قواه وأسلحته على مدى الشهرين الأخيرين من أجل استمرار جهنم «الخريف العربي»، وهو إلى كل ذلك شحذ نخبه المسماة فكرية وثقافية وإعلامية ورمهاها في هذه المعركة التي يرى أنها فاصلة في مجرى احتدام الصراع ليس في منطقتنا وحسب، بل هو يسرج خيوله وطاقاته على مستوى العالم؛ بما يشبه عودة اللصوص وقطاع الطرق من رحلة مغانمهم، ليوسعوا بقاعهم وثرواتهم، ويصير سيد القارات الخمس كما فعل ويفعل في أميركا في العام 1492م.

ها هو العنصري الفرنسي آلات فينيكروت الصهيوني من أصل بولوني، ويسمى فيلسوفاً، يقول: «هؤلاء الذين هددوا بالقضاء إسرائيل في البحر، يلقون بسورية والعراق واليمن في الجحيم»، ولا ننسى في هذا المجال الأيدي السوداء لبرنار هنري ليفي في ليبيا، وطموحه لأن يحل بسورية ما حل بليبيا.

دعونا أيضاً نذكر بأكذوبة جورج بوش الابن وكولن باول عن أسلحة الدمار الشامل في العراق - وكان «السدول العبرية» مملكة من الزهور، وسلاحها من سيفان الزنايق - فكانت الذريعة لغزو بلاد الرافدين عام 2003م بغطاء وربما بتمويل عربي، وتحديد سعودي، حيث انطلقت طائرات الموت الأميركية وجحافل الجيوش من حفر الباطن ومن القواعد المنتشرة في منطقة الخليج.

ولنذكر الآن موجة الإرهاب التي تنطلق من شمال سيناء، حيث مصر مكلّبة باتفاقية كامب دافيد التي تمنع حشد ما يلزم من قوة عسكرية وأسلحة مناسبة لدحر الإرهاب، وربما كان ذلك يصب في النبوءة البريطانية التي وردت عام 1947م في صحيفة الايكونوميست بأنه «حين تتألق مصر يتألق العالم العربي، وحين تزدوي يذوي»، أو أن كل

## حول أبعاد معركتي إدارة المركبات وريف إدلب الجنوبي

سينتزعون منه تلك النقاط، وسيتم إجبارهم على خوض المفاوضات مع تراجع ميداني مهم، لأن أمن العاصمة بالنسبة للجيش حساس، خصوصاً أن عدداً كبيراً من المدنيين سيصبحون مهددين، كما أن طريق دمشق - حمص ستتأثر أمنياً وتصبح خطرة.

وهكذا في النهاية، فرض الجيش العربي السوري وحلفاؤه أنفسهم في المعركتين، وتمت استعادة كافة النقاط التي سيطر عليها المسلحون في محيط إدارة المركبات، وها هم اليوم يفرضون معادلة ميدانية جديدة في ريف إدلب، لن يكون بعدها مثل قبلها من الناحية الميدانية، وأيضاً من الناحية السياسية، وحتى الاستراتيجية.

حسان الحسن

كان بأمر من تركيا، لاستيائها من تقدّم الجيش العربي السوري في إدلب، حيث اعتبر الأتراك ذلك محاولة لانتزاع قدرتهم في التأثير على «النصرة»، وبالتالي على المسلحين.

محاولة انتزاع ميدان هام من سيطرة الجيش العربي السوري، وبالتالي انتزاع أكثر من نقطة، إيجابية امتلكها مؤخراً كان سيستعملها في المفاوضات المرتقبة بين استانة أو جنيف أو سوتشي، وحيث بدأ الجيش السوري منتصراً وفارضاً نفسه على الصعيد الإقليمي والدولي مؤخراً، بعد سيطرته الواسعة في الشرق، وبعد هزيمته «داعش» بشكل شبه كامل، رأى المسلحون وداعموهم أنه في معركة حرسنا - والوحيدة المتوفرة لهم حالياً كما يبدو، إذ إن الجيش أصبح يمتلك المبادرة على أغلب الجبهات تقريباً -

ويتم الاقتحام بواسطة العدد الأكبر من المسلحين، وقد تمكنوا للهولة الأولى في ذلك من إرباك المواطنين في العاصمة، وفي الوقت نفسه تمكنوا بداية الأمر من فرض ضغط ليس سهلاً، برأي مصادر سياسية سورية.

أما في ريف إدلب الجنوبي، فيتقدم الجيش العربي السوري مدعوماً من حلفائه في محور المقاومة في الريف الجنوبي لإدلب بطريقة صاعقة، ومسئوداً بدعم جوي روسي وسوري مركّز، وسيطر حتى الآن على عشرات البلدات التي كانت معقلاً أساسياً لـ «جبهة النصرة»، ويبدو أنه على الطريق لتحرير مطار وبلدة أبو الظهور الاستراتيجي، الأمر الذي سيضعه في موقع متقدم في عمق إدلب.

إن محاولة إسقاط الهدنة من قبل المسلحين، وبالتالي نسف اتفاق خفض التصعيد

اللافت في المعارك الدائرة في سورية مؤخراً، هو الهجوم الذي شنّه مسلحو «فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة» و«أحرار الشام» على منطقة إدارة المركبات في حرسنا في الغوطة الشرقية، بالتزامن مع الهجوم الذي ينفذه الجيش العربي السوري في ريف إدلب الجنوبي انطلاقاً من ريف حماه الشمالي، وذلك من دون أي سبب ميداني ضاغط يدفعهم لفتح تلك المعركة في الغوطة الشرقية، والتي بقيت في المدة الأخيرة هادئة ومتقيدة إلى حد ما باتفاق خفض التصعيد.

تميّزت معركة المسلحين في مهاجمة إدارة المركبات بأسلوبهم المعتاد في القتال، والقاضي بتقدّم الهجوم سيارات مفخخة يقودها انتحاريون، ثم الانغماسيون الذين يحدثون الخرق الأول بعد انفجار المفخخات،

## اهمسات

### «إسرائيل» هي الخلاص

خلص فريق سياسي، خلال اجتماع لقياداته، إلى أن وضعه سيتعزز إذا شنت «إسرائيل» عدواناً على لبنان، ولذلك صدرت تعليمات بأن يتماهى قياديوه في مواقفهم مع الموقف السعودي، ومتابعة حملة التشويه ضد الذين يريدون مواجهة «إسرائيل».

### الخلافات إلى الذروة

يقول مراقب سياسي إن التخوين المتبادل بين «القوات اللبنانية» والتيار الوطني سيصل إلى الذروة في آذار المقبل، بسبب الشعور المتنامي لدى «القوات» بتراجع قدرتها الاستقطابية في الانتخابات، فضلاً عن الخلافات التي تتشاركها مع «تيار المستقبل» بسبب فقدان الثقة.

### إعادة الحسابات

بدأ عدد من الأقطاب وصنّاع اللوائح الانتخابية بدراسة حساباتهم الانتخابية، والاستعداد للخلي عن نواب لا يقدمون أي قيمة إضافية للوائح.

### استعدادات خجولة

في الوقت الذي بدأت الاستعدادات لدى كل الأطراف للانتخابات النيابية في الأسبوع الأول من شهر أيار، تبين أن معظم الأحزاب لم تبت حتى اليوم في أسماء أو عدد مرشحيها في مختلف الدوائر، بحيث بدت بمعظمها تائهة، والرؤية عندها غير واضحة.

### نجوم استطلاعية

بدأ نجوم الاستطلاعات والإحصاءات اتصالاتهم مع مختلف الأطراف، لعرض خدماتهم «الاستطلاعية» على مستوى الانتخابات، لكنهم لم يلقوا التجاوب كما يتوقعون، وتلقى أحدهم رداً معبراً من أحد ممن كان سابقاً يتحمس لهذه الاستطلاعات، بقوله: في أميركا كل شركات الاستطلاعات توقع فوز كلينتون، فسحقها ترامب.

### صراع نفسي

تؤكد مصادر مقربة من الرئيس سعد الحريري أن غسل القلوب مع السعودية لن يتم قريباً، لأن شعور الحريري بالمهانة كبير جداً، وما يزال حتى اللحظة يعيش صراعاً نفسياً كبيراً جراء الطريقة التي عمل بها أمام العالم كله.

### ثقافة مشوّهة

يردد الذين يعرفون السفير السعودي الجديد في لبنان، أن لديه مخزون ثقافي مشوّه عن الأبعاد السياسية في المنطقة، وأنه كان على علاقة وطيدة بصحافيين كان يعملون في المحطات السعودية، وتم طرد العديد منهم، أو الاستغناء عنهم، وسيسعى إلى إعادة الربط معهم.

### التباس

تجزم مصادر دبلوماسية أن أزمة تطلّ برأسها بين الأردن والسعودية، بعد عدم تلبية الملك الأردني رغبة ولي العهد السعودي بعدم حضور القمة الإسلامية الأخيرة التي عقدت في تركيا، لا سيما أن محمد بن سلمان أعطى تعليماته بوقف المساعدة المالية المخصصة للأردن، وأوصل الأردنيون رسالة إلى ولي العهد السعودي أن الملك عبد الله ليس الرئيس سعد الحريري.

### إعادة تأهيل

قالت مصادر متابعه في «تيار المستقبل» إن الوزير السعودي تامر السبهان الذي كان وراء الأزمة مع الرئيس سعد الحريري، موجود الآن في دورة إعادة تأهيل على الفتن تحت عنوان النقا، وتمتد ألا تتكرر الألعاب السابقة التي خربت عدة بلدان.

# سورية تردّ بالمثل.. أسرى «إسرائيليون» على طريق إدلب



العمليات العسكرية إلى مطار أبو الظهور أبرزت قوة التنسيق العسكري بين الجيش السوري وحلفائه

الهجمات، أو على الأقل معرفة مسبقة بتوقيت حصولها، سيما بعدما حددت صحيفة «كوميرسانت» الروسية أن حركة «أحرار الشام» التابعة لأنقرة هي من نفذتها، مسبقة بإعلان روسي صريح أكد أن المدفع الذي قصف قاعدة حميميم ليل 31 كانون الأول الفائت، وأودى بحياة اثنين من الجنود الروس، غير من الحدود التركية، وعليه قد تكون رسالة تركية غير مباشرة لروسيا، ربطاً بالدفاعات العمليات العسكرية السورية والحليفة باتجاه إدلب، والتي تسير بمؤازرة جوية روسية لافتة، وما ستحققه من نصر استراتيجي كبير لدمشق وموسكو وطهران، مقابل هزيمة تركية مدوية في أبرز معاقلها السورية، حيث ستفضي حتماً إلى «تقزيم» شروط أنقرة إلى الحدود الدنيا على طاولة المفاوضات المقبلة في سوتشي، ولذلك بدت باكورة أول رد روسي عقب الهجمات على القاعدتين الروسيتين غير مسبوق، إذ سارعت المقاتلات الروسية إلى شن غارات عنيفة لامست الحدود التركية، ونسفت مقرات لـ «جبهة النصرة» في إدلب، سمع صدها بقوة في الداخل التركي.

أما المقبل من الأيام، فتشير معلومات صحافية روسية إلى رغبة قوية أبداها الرئيس فلاديمير بوتين بتجنح باتجاه تسديد الضربة القاضية على رأس «جبهة النصرة» في إدلب خلال فترة زمنية قياسية: «المهم أن يبلغ القيصر في مكتبه نبأ دخول طلائع الجيش السوري إليها، مهما كلف الأمر»، حسب ما نقلت المعلومات عن مصدر وصفته بـ «الموثوق» في الكرملين.

### ماجدة الحاج

في وقت طرح مراقبون وخبراء عسكريون أكثر من علامة استفهام حيال الرد الإيراني المقبل وحجمه ومكانه، على الثالث «الإسرائيلي» - الأميركي - السعودي، والذي اتهمته طهران بالوقوف وراء مخطط زعزعة أمن إيران، من خلال تظاهرات الشغب التي عمّت عدداً كبيراً من المدن الإيرانية، سيما أن وكالة فارس للأنباء نقلت عن مصادر صحافية إشارتها إلى أن الجنوب السوري سيكون أمام مرحلة عسكرية غير مسبوق، مجهزة بـ «زلزال» عسكري في الجولان، إلا أن الأبرز هو في ترجيح المصادر أن يكون عمق «إسرائيل» هو ربح المنازلة الفضلى التي سيتم نقل المعركة إليه خلال هذا العام، «على وقع زلزال مفاجئ كبير في المنطقة، ستكون بانتظار الرياض وأبو ظبي».

أما على الضفة الروسية، فلموسكو أيضاً رسالتها النارية القادمة رداً على الهجمات الإرهابية التي استهدفت في السادس من الجاري قاعدتي حميميم وطرطوس، عبر 13 طائرة مسيرة بادرت صواريخ «بانتسير» إلى التعامل معها بما يلزم، في وقت أجمع خبراء عسكريون روس على أن الرد على الإستفزازات الأميركية المتواصلة لروسيا - والتي تجاوزت مؤخراً كل الخطوط الحمر - لن يكون اعتيادياً، خصوصاً بعد اتهام وزارة الدفاع الروسية للأميركيين بالوقوف وراءها، معلنة في بيان لها أن «طائرة استطلاع أميركية حلقت فوق المتوسط أكثر من 4 ساعات بين طرطوس وحميميم خلال شن الهجمات».

إلا أن موسكو لم تسقط من حساباتها تورطاً تركيا أيضاً بتلك

سورية وإيرانية ذهبية في الشباك «الإسرائيلي»، وأن الدفاعات الجوية السورية في حال استنفار على مدار الساعة، رفعت إلى درجة «الاستنفار القصوى» منذ أربعة أيام تقريباً لانتقام «إسرائيلي»، بعد أسر قائدين ميدانيين بـ «جبهة النصرة» في بلدة سنجار الاستراتيجية خلال دخول القوات السورية والحليفة إليها، وتبين عند التحقيق معها أنهما ضابطان في جهاز أمن «الإسرائيلي»، وأيضاً لصّد زحف تلك القوات نحو مطار أبو الظهور العسكري، الذي زرعت فيه عدداً من ضباطها الاستخباريين، إلى جانب نظراء أترك، منذ مهاجمته على أيدي ميليشيات «النصرة» ومقاتلي

برسائل نارية، وبوتيرة متصاعدة باتجاه «من يههم الأمر»، استهلّت دمشق العام الجديد بإعلاء زخم عملياتها العسكرية الرامية إلى استئصال «جبهة النصرة» - ذراع «إسرائيل» العسكرية في سورية - نهائياً من البلاد، وتوجت مؤخرًا بسيطرة الجيش السوري وحلفائه نارياً على مطار أبو الظهور العسكري، بعد تحرير ما يقارب 3000 كلم² داخل الحدود الإدارية لإدلب.. وكما كان متوقعاً، دخلت تل أبيب سريعاً على خط العمليات الدائرة لمؤازرة «نصرتها» التي باتت في وضع عسكري لا تحسد عليه أمام زحف الجيش والحلفاء، وشنّت طائراتها 3 هجمات جوية متلاحقة فجر الثلاثاء على منطقة القطيف بريف دمشق، بدأتها من فوق الأراضي اللبنانية، لتتبعها بصاروخ أرض - جو أطلقتها من الجولان، قبل أن تعاود للمرة الثالثة إطلاق أربعة آخرين من منطقة طبريا. ومرة جديدة سارعت الدفاعات الجوية السورية للرد على الطائرات المعادية، لتصيب إحداها وتدمر صاروخين، فيما ذهبت مصادر صحفية لبنانية إلى تأكيد إصابة طائرتين معاديتين، كاشفة أن الرد الدفاعي التصاعدي للجيش السوري على الغارات «الإسرائيلية» سيصل قريباً إلى درجة تهديد كامل أجواء فلسطين المحتلة، دون الكشف عن تفاصيل.

## روسيا: المهم أن يبلغ القيصر في مكتبه نبأ دخول طلائع الجيش السوري إلى إدلب.. مهما كلف الأمر

«الحزب الإسلامي التركستاني»، وفق ما كشف حينها موقع «يور نيوز واير» الأميركي. اللافت الذي أبرزته العمليات العسكرية للجيش السوري وحلفائه في الطريق إلى مطار أبو الظهور، يكمن في دقة التخطيط العسكري وقوة التنسيق بين أضلع القيادة العسكرية السورية وكافة حلفائها،

غاب عن بال قادة تل أبيب أن دمشق ترصد تدخلاً «إسرائيلياً» مباحثاً منذ سدد الجيش السوري وحلفاؤه ضربات قاسمة بحق مسلحي «جبهة النصرة»، أفضت إلى انتزاع نقاط هامة، أبرزها بيت جن والتلال الحمر الاستراتيجية بريف القنيطرة، أت بمنزلة أهداف

## الحرب المقبلة.. الاستعدادات والساحات

تستعد لها، «فلنكن الحرب المقبلة التي ستفرض علينا فرصة لتحرير القدس»، مشيراً سماحته إلى وجود قدرات في العالم العربي «بدأت تتجمع وتؤمن بهذا الخيار».

في الواقع، يعتقد الاستراتيجيون الصهاينة أن حزب الله سيكون العمود الفقري لأي قوى ستخوض الحرب بمواجهة العدوان الذي يعدون له، ويعتقدون أيضاً أن الحرب ستقتصر على الجبهة الشمالية؛ من جنوب لبنان إلى جنوب سورية، لذلك جن جنونهم من تحرير «بيت جن» من يد الإرهابيين الذين كانوا يتلقون الدعم «الإسرائيلي»، باعتبارهم يؤمنون شريطاً دفاعياً عن الجولان المحتل، لكنهم استشعروا خطراً جديداً في البحر، وقد عبروا عن ذلك عبر المؤسسة الأمنية التي جازمت أن «تهديد حزب الله بضرب حقول الغاز ليس كلاماً فقط»، فلدى الحزب قدرة كامنة في المنطقة البحرية، وقد أعلن قائد سلاح البحرية الصهيوني: اللواء آلي شريب، أن حزب الله امتلك أخطر سفينة: لا يمكن إغراقها ضمن «تشكيل هجومي استراتيجي بكل ما للكلمة من معنى، وعمل أيضاً لبناء تشكيل صواريخ هجومية وجوهريّة، وأنشأ عملياً سفينة صواريخ من الأفضل في العالم، أي لديه الكثير من الصواريخ التي لا تغرق»، وعليه قامت «إسرائيل» بتزويد سفينة «ساعر 5» بمنظومة القبة الحديدية، وتلك القبة، بحسب الخبراء، ليست بالفاعلية المتوخاة.

ربما لا يغيب عن قادة الكيان الصهيوني أن أي حرب يمكن أن تتدرج خلافاً لما هو مخطط لها، فالמידان يستوجب أحياناً كثيرة خارج نطاق منطقة العمليات المؤطرة، فد «إسرائيل» قواعد في البحر الأحمر، ومخاوفها من هناك ليست أقل مما سيكون على الجبهة الشمالية، رغم التحالف مع السعودية؛ كأحد حراس المصالح «الإسرائيلية» هناك.

يونس عودة



القدرة على تماسك الجبهة «الإسرائيلية» الداخلية هو أكثر ما يقلق القادة العسكريين والسياسيين

فهمهم العميق للتبدّل الحاصل في موازين القوى، وكذلك فإن المحور، خصوصاً حزب الله، يعمل على مدار الساعة أيضاً على رصد كل شيء لدى العدو، حتى الأنفاس «الإسرائيلية»، إلى جانب دراسة مكامن القوة والضعف لدى العدو، حيث إن استراتيجية إدارة القدرة والمقدرات التي تعتمد على قيادة المقاومة تتغلب على الاستراتيجيات التقليدية التي يعتمد عليها الجيش «الإسرائيلي»، وهو ما كان ألمح إليه أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة، مع تأكده أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو يدفعان المنطقة إلى الحرب، وأن المقاومة يجب أن

### استراتيجية إدارة القدرة والمقدرات التي تعتمد على المقاومة تتفوق على تلك التقليدية التي يعتمد عليها العدو

نهار لمعرفة القدرات التي يتمتع بها محور المقاومة، لاسيما حزب الله، مع

عدوان دون صدور رد فعل مناوئ باتت مختمة.

ووفقاً للاتفاق الأميركي - «الإسرائيلي» الذي تم التوصل إليه بين وفد «إسرائيلي» يمثل القطاع الدفاعي» برئاسة المستشار في الأمن القومي ماير بن شابات، والوفد الأميركي من الاختصاص الدفاعي والاستخبارتي، برئاسة غيربيرت ماكماستر، فهناك بند يقضي بتشكيل أربع فرق مختصة بالقضايا المتعلقة ببرنامج إيران النووي والصاروخي، إلى جانب الاستعداد لمواجهة تصعيد كل من إيران وحزب الله، وتوريدات السلاح إلى المنطقة. بلا شك، يعمل «الإسرائيليون» ليل

ليس قابلاً للنقاش أن الاستعدادات لحرب مقبلة بين الكيان الصهيوني ومحور المقاومة مستمرة بوتيرة ربما أكثر بكثير مما يفكر به حتى بعض الاستراتيجيين، خصوصاً إذا أخذت التصريحات «الإسرائيلية» المتضاربة بعين الاعتبار، وكذلك توقيع اتفاقية أميركية - «إسرائيلية» تحت عنوان «البرنامج الاستراتيجي لمواجهة إيران» من الطبيعي أن تبادر تل أبيب إلى شن الحرب إذا توافرت لها ثلاث أمور أساسية هي:

القدرة على تماسك الجبهة «الإسرائيلية» الداخلية، وهو ما يقلق القادة العسكريين والأمنيين أكثر من القيادات السياسية، بما فيها المتطرفة، مع اعتقاد - ليس يقينياً - بأن الجيش «الإسرائيلي» يتفوقه العددي والتسليحي، قد يفوز في الحرب إذا كانت خاطفة.

توفير الدعم الدولي، إلى جانب الدعم الأميركي المقطع النظير، وهذا ليس محسوماً حتى الآن.

تأمين المزيد من الخضوع بين الدول العربية للرغبة «الإسرائيلية»، إلى جانب السعودية ودولة الإمارات، اللتين حسمتا أمرهما بالتحالف مع «إسرائيل» تحت عنوان «العداء المشترك لإيران»، وبالتالي محور المقاومة.

الكيان الصهيوني يشعر الآن أن الظروف الموضوعية لشن حرب تكون في صالحه باتت مكتملة، لاسيما بعد قراءة رد الفعل العربي الصوتي على قرار الرئيس الأميركي بشأن القدس، وأن المواقف العربية «تحت السيطرة»، وفقاً لإعلان الإدارة الأميركية، ولذلك تواصل «إسرائيل» تصعيد قراراتها؛ سواء لجهة إقرار تشريع يمنع أي حكومة مقبلة ببحث وضع القدس أو أي جزء من القدس، أو لجهة توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، واستحداث مستوطنات جديدة، وسط صمت عربي غير مسبوق، ما يزيد الاعتقاد «الإسرائيلي» بأن الظروف لشن

## مواقف

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية أكد أن الصمود والمواجهة الأسطوريين اللذين يقدمهما الشعب الفلسطيني يفترض أن أوسع التضامن والتحرك من الشعوب العربية والإسلامية، ويفرضان على القيادات الفلسطينية التوحد والتماسك، والتخلي عن الاتفاقيات المذلة مع العدو، وفي أولها اتفاقية «أوسلو»، والمفاوضات مع العدو. ورأى «اللقاء» أن الاستهداف المتعدد الأشكال والوجهة للجمهورية الإسلامية في إيران يفترض بمحور المقاومة، بعد إسقاط المؤامرة بفضل وعي وحكمة الشعب الإيراني وقيادته، وضع خطة شاملة متعددة الوجود إعلامياً وفكرياً وثقافياً، خصوصاً أن التجارب أكدت أن القوة الاستعمارية والصهيونية وأدواتها التابعة لن تلقي سلاحها ومؤامراتها، ولن تتخلى عن خطة استهداف أحلام الشعوب بالتححرر والتقدم والاستقلال.

جبهة العمل الإسلامي رأت أن لبنان محكوم بالتوافق، وبالصيغة التي تم الاتفاق عليها في اتفاقية الطائف، وأن خلافات أهل الحكم أو اختلافاتهم في نظرتهم أو تفسيرهم للأمور والقضايا التي تهم الوطن ينبغي أن تكون تحت سقف القانون والدستور، ولا يجوز إطلاقاً أن تنعكس تلك الخلافات سلباً على المواطن اللبناني.

مرحلة مفصلية ومصيرية تتطلب استنفار كل الطاقات وبذل الجهود لمواجهة المؤامرات والتحديات التي تستهدف القضاء على مقومات الحياة في أمتنا، وشرذمة مجتمعنا وتحويله إلى كائنات متناحرة ومتقاتلة، مشدداً على أن مواجهة المخطط الأميركي - اليهودي يمل على القوى الفلسطينية توحيد طاقاتها وجهودها على أساس برنامج نضالي يركز على الثوابت الصراعية، لأن مسار المفاوضات والتسويات والاتفاقيات التي حصلت مع العدو، تخدم فقط العدو اليهودي ومشروعه الاحتلالي الاستيطاني التهودي، مؤكداً على اعتماد المقاومة نهجاً وخياراً من أجل تحرير أرضنا السليبية، وما عدا ذلك لا يعدو عن كونه سراباً، ومساهمة في ضياع فلسطين.

المحامي عمر زين؛ نقيب المحامين العرب السابق، دعا للضغط من أجل تنفيذ القرار الأممي الذي تصدى لطلبات ترامب، وفق إجراءات البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ووضع استراتيجية لكيفية استمرارية 128 دولة في الوقوف إلى جانبنا في قضية القدس وفلسطين، وتحويل مواقف الدول الممتنعة عن التصويت والمتغيبية لتكون إلى جانبنا، لا أن نكتفي بما حصل.

تجمع العلماء المسلمين أشار إلى أن الهجمة الصاروخية والغارات الصهيونية هي دليل انزعاج الصهاينة من فشل مشروع تدمير سورية، وفي استعادة الدولة لعافيتها، وفي تهوي الجماعات التكفيرية، وفضح المشروع الصهيوني الذي كان يريد القضاء على الدولة السورية وإدخال البلد في فوضى تحت حجج واهية وكاذبة، وهذه الهجمات محاولة من الصهاينة لرفع المعنويات المنهارة للجماعات التكفيرية. كما حياً «التجمع» الشعب الفلسطيني على حضوره المستمر في الساحات، وتساعد المواجهات التي يخوضها مع العدو الصهيوني.

الشيخ محمد أبو القطع؛ رئيس جمعية الدعوة الإسلامية، زار على رأس وفد من الجمعية مطران جبل لبنان وطرابلس للسرطان الأرثوذكس؛ ثاوفيلوس جورج صليباً، و متروبوليت بيروت وتوابعا للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، مهتماً بولادة السيد المسيح (عليه السلام).

مجلس العمدة الجديد في الحزب السوري القومي الاجتماعي عقد خلوة برئاسة رئيس الحزب حنا الناشف، الذي رأى أننا أمام

## الرد على هجوم ترامب - نتنياهو لا يكون بعقد المجلس المركزي الفلسطيني

الهجوم الأمريكي - «الإسرائيلي» المنسق الخطوات بهدف تصفية القضية الفلسطينية، أولاً عبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان «الإسرائيلي»، وثانياً من خلال التصويت في القراءتين الثانية والثالثة في الكنيست حول القدس وعدم إخضاعها للتفاوض إلا بتصويت 80 نائباً، وإن شكل القمة في العدوانية على الشعب الفلسطيني، إلا أنه شكل الصفة لرهانات السلطة البائسة على مدار 24 عاماً من عمر اتفاقات أوسلو في إمكانية تحقيق اختراق سياسي ما تستطيع من خلاله السلطة الادعاء أن رهاناتها على مفاوضات برعاية الإدارة الأميركية قد أفضت إلى «تسوية عادلة»، حسب توصيفهم.

وعلى ما تقدم، ما هي خطوات رئيس السلطة بعد هذا الهجوم الأوضح من قبل ترامب - نتنياهو؟ هل ستبقى على المراوحة في المكان، واستخدام الخطاب والخطوات التي لا تقدم شيئاً على طريق الرد العملي على هذا الهجوم الذي بدأ منذ حوالي الشهر على يد ترامب، ومن ثم استكمل على يد نتنياهو والكنيست؟ وهل تأتي خطوة الدعوة إلى عقد اجتماع المجلس المركزي في الرابع عشر من الشهر الجاري، ذروة الرد، ونحن نراها خطوة في غير مكانها، على اعتبار أن جزءاً مؤثراً من الفصائل قد لا يوافق على حضور هذا الاجتماع، من خلفية أن موضوعية الرد ووضع استراتيجية المواجهة للتحديات التي فرضها الهجوم الأمريكي - «الإسرائيلي» على القضية، تفترض برئيس السلطة الدعوة ومن دون إبطاء إلى عقد اجتماع للإطار القيادي الموقت لاتخاذ الخطوات الكفيلة بالرد على هذا الهجوم وإفشاله؟

إن عقد اجتماع المجلس المركزي من خارج الإجماع الفلسطيني، إنما يدل على: أولاً: استمرار العقلية القائمة على رفض تحقيق الشراكة الوطنية. ثانياً: إبقاء الرهان على ما سميت بـ«عملية السلام»، وهذا ما عبر عنه أكثر من مسؤول في السلطة ومن في فلكها: أننا «متمسكون بالعملية السياسية، لكن سنبحث عن راع جديد لهذه العملية».

رامز مصطفى

## قرار ترامب يعيد الصراع إلى وجهته: تحرير فلسطين هو الأولوية



رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب... حب ووثام

انكشاف القناع عن وجه الإدارة الأميركية أخرج السلطة الفلسطينية، وعلى رأسها أبو مازن، وأسقط معادلتته برفضة العمل المقاوم لتحرير فلسطين وقوله إن العمل السياسي والمفاوضات هما اللذان يأتيان بالسلام ويعطيان الحقوق للشعب الفلسطيني.

ما يحدث اليوم يضع جميع فصائل المقاومة أمام مسؤولياتهم التاريخية والقومية والوطنية والإسلامية، ويدعوهم إلى وضع خلافاتهم جانباً، وأن يتوحدوا حول شعار «تحرير فلسطين.. كل فلسطين»، وأن يواكبوا انتفاضة شعبهم المجاهد والصابر في انتفاضته الثالثة، ويقدموا الدعم لها، وأن يكونوا في مقدمتها، لإزالتها وتطويرها، وأن يحصل التنسيق بين مكونات محور المقاومة، وكلام السيد نصر الله أن الحرب الكبرى إذا ما أقرمت عليها «إسرائيل» سيحولها من تهديد إلى فرصة، والدخول إلى ما بعد الجليل، أي إلى القدس الشريف، بهدف إزالة «إسرائيل» واستعادة الحق لشعب فلسطين، يشكل خطوة متقدمة على طريق تحرير فلسطين وإسقاط التهويل الذي أراده ترامب من خلال نقل السفارة الأميركية إلى القدس.

هاني قاسم

بالحصول على ثلثي أصوات أعضاء الكنيست قبل توقيع أي اتفاقية سلام.

ترامب يزداد تعنتاً، ويعتبر أن الموضوع أصبح وراءه، ويقوم بتهديد السلطة الفلسطينية بوقف المساعدات ووقف الدعم عن الأونروا وأميركا؛ المساهم الأكبر فيه، حيث تقدم لها سنوياً 300 مليون دولار، إذا لم تتجاوب معه في «عملية السلام» التي يريد، خصوصاً بعد أن أعلنت السلطة أن أميركا لم تعد راعية لحل القضية الفلسطينية.

لم يدرك ترامب أن ما أقدم عليه قد أجهض «صفقة القرن» التي ستقدم رسمياً في أوائل هذا العام، والتي ستأخذ القضية الفلسطينية إلى التسوية.

الحماقة التي ارتكبها ترامب بهذا الإعلان أعاد الصراع إلى وجهته الحقيقية، وهي تحرير فلسطين، والقدس هي العاصمة الأبدية لها، وذلك بعد حروب دامية في المنطقة، ولسنوات طويلة أرادت منها أميركا و«إسرائيل» وأتباعهما من الدول العربية، محو القضية الفلسطينية من ذاكرة الأمة العربية والإسلامية، وتقسيم المنطقة، وإغراقها في الفتن المذهبية، لإعادة «إسرائيل» إلى مجدها السابق؛ بأنها القوة التي لا تقهر، بعد أن أدلتها المقاومة في لبنان وفلسطين، وبرهنت أن جيش «إسرائيل» يهزم.

الذي رفضه بأربع عشرة دولة، لكن القرار لم يمر بسبب الفيتو الأميركي.

تعمل «إسرائيل» على تكريس القدس عاصمة لها من خلال بناء المستوطنات الجديدة، وضم بعض المستوطنات إلى القدس، لتغليب عدد «الإسرائيليين»، ومن خلال

إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس هو التطبيق العملي لما قرره الكونغرس الأميركي بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس في العام 1995، وهو ما لم ينفذه الرؤساء السابقون.

جاء هذا القرار فيما كانت التحضيرات لتسوية القضية الفلسطينية على قدم وساق، من خلال «صفقة القرن» التي تمت تهيئة الأجواء لها مع الأردن والسعودية التي استخدمت نفوذها للضغط على الرئيس محمود عباس، وقد تداولت الأوساط المختلفة حديثاً عن طبيعة «صفقة القرن»؛ باستبدال المستوطنات في الضفة بأرض أخرى، وتقديم الدعم للسلطة الفلسطينية بمليارات الدولارات، على أن تصرف تعويضات للاجئين العام 48 والقدس من المال الخليجي، إيداناً بإلغاء حق العودة، واستبدال القدس الشرقية بـ«أبو ديس».

فاجأ قرار أميركا حول القدس الجميع، فإدان هذه الخطوة كل من الدول الأوروبية ودول العالم الإسلامي والعربي، وعقدت المؤتمرات الراضة لهذا القرار الجائر في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة التي رفضت القرار بأغلبية 126 دولة، ومجلس الأمن

إقرار الكنيست «الإسرائيلي» مشروع قانون يحظر على أي حكومة «إسرائيلية» التفاوض حول مستقبل القدس أو التنازل عن أجزاء منها أو تقسيمها في أي تسوية مستقبلية مع الفلسطينيين، كما يلزم القانون المعروف بـ«القدس الموحدة» الحكومة «الإسرائيلية»



**قرار ترامب كرس المقاومة لتحرير فلسطين.. وفتح نداء خيار المفاوضات لاسترجاع الحقوق**



## إيران تهزم أميركا مجدداً



طرح الكيل الأميركي من إيران التي دعمت الفلسطينيين وهزمت «داعش» في سورية والعراق.. والسعودية في اليمن

بعد هزيمة المشروع الأميركي في ما يسمى «الربيع العربي»، خصوصاً في المثلث السوري - العراقي - اللبناني، انتظر الجميع القرار الأميركي بنقل المعركة إلى ساحة أخرى، وكانت إيران وروسيا في مقدمة الساحة المرشحة للتخريب، ومعها الساحة المصرية في سيناء، ومشاعلة الصين لابتزازها اقتصادياً وسياسياً.

انتظرت إيران العدوان الأميركي وتهيأت له، لكنها فوجئت بسرعة نقل المعركة إلى الداخل قبل انتهاء الحرب في سورية، وتم تكليف السعودية لتكون في الواجهة، لتغطية العدوان الأميركي - الإسرائيلي، وإظهار الاحتجاجات الإيرانية على أنها وجه من وجوه الحرب المذهبية (السنية - الشيعية) وفي وجه آخر حرب إثنية: بين «عرب الأهواز» و«الإيرانيين الفرس»..

لماذا سرعت أميركا مشروعها التخريبي في إيران؟

بعدما أعلن الرئيس الأميركي اعترافه بالقدس عاصمة أبدية للكيان الصهيوني، وحصل على الموافقة السعودية ومعظم الدول العربية، وتهديد السلطة الفلسطينية بالحصار في حال عدم التوقيع على «صفقة العصر» التي تتجاوز بتداعياتها الكارثية نكبة فلسطين ووعد بلفور. فوجيء الأميركيون ومن معهم بمبادرة إيران ومحور المقاومة للتصدي وتجاوز كل الجراح التي أحدثتها بعض الفلسطينيين الذين انقلبوا على محور المقاومة في سورية، فسارعت طهران إلى جمع الشمل ورعاية انتفاضة فلسطينية، وقيادة محور الاعتراض على «صفقة العصر»، والتي تمت عرقلتها حتى الآن بانتظار إجهاضها نهائياً في حال استمر الفلسطينيون بالمواجهة ولم يوقعوا.

لقد طُفح الكيل الأميركي من إيران التي قلصت النفوذ الأميركي في المنطقة عبر

مساهماتها مع قوى المقاومة في إفشال مشروع الشرق الأوسط الأميركي الجديد وفق الآتي:

1- ساهمت في إفشال غزوة «داعش» في العراق، ثم تأسيس «الحشد الشعبي».  
2- هزيمة مشروع إسقاط وتقسيم سورية، وحصار المقاومة في لبنان.  
3- إفشال الغزو السعودي - الأميركي في اليمن: برعايتها المعنوية والسياسية لـ «أنصار الله».

4- دعم فصائل المقاومة الفلسطينية.  
5- المساهمة في قيام مثلث التعاون الإقليمي (إيران - تركيا - روسيا) لمرحلة غير قصيرة لتقاطع المصالح.

لكن لا بد من لفت الانتباه إلى أن أميركا تمارس دور «الصيد الاستراتيجي والتكتيكي»، حيث ترصد نقاط الضعف في داخل الساحات المعارضة لسياساتها، وتجمع المتضررين من سياسات الحكومات المناهضة لها، وتستغلها في

### أميركا مستمرة بمحاولات العتب في إيران إلى حين قبولها وروسيا بالمصالح الأميركية الاستراتيجية في المنطقة

منظومة متعددة الأطراف لغلبة طرف على آخر، وكل يطعن في النظام الإيراني بسبب أحقادهم أو أهدافه التي تختلف عن أهداف الآخرين، ولذا يمكن أن نرى في الشارع المعارض المتطرف دينياً الذي يعتقد

هل انتهت حركة التخريب والاحتجاج؟ يبدو أن النظام تمكن من احتواء الموجة الكبرى من الاحتجاجات وتفكيك خلاياها القادة، وريح الجولة الأولى. لكن تاريخ الصراع مع أميركا لا يبشر بانتهاء المحاولات الأميركية لزعزعة الاستقرار في إيران، فستلجأ أميركا للمحاولة ثانية وثالثة حتى الوصول إلى تفاهات مع إيران مع بدء مرحلة التسويات السياسية في سورية والعراق واليمن والبحرين، فإن لم تستطع إسقاط الثورة (ولن تستطيع) فإنها ستقبل بجائزة ترضية: بإعادة قبول إيران وروسيا بالمصالح الأميركية الاستراتيجية في المنطقة، لأن خروج أميركا من الشرق الأوسط يعني خروجها من المشهد الدولي.

د. نسيب حطيط

## ثقافة

### النقيب عون.. والقضية الفلسطينية



نقيب المحررين الياس عون

متسائلاً عن ذنب هذه الأمة لتستحق هذا القصاص. بشكل عام، فنقيب محرري الصحافة اللبنانية كان حاداً في عرض القضية الفلسطينية التي قدمها من خلال ثلاثة أقسام تقع في 182 صفحة من الحجم الوسط، لينتهي: «ها نحن نرفع الصوت عالياً، عل هذا الصوت يوقظ العرب من سباتهم العميق، ويذكرهم بقضيتهم الأساسية والجوهرية، فيسعون بكل قواهم إلى حرب شرسة في سبيل إيجاد أي حل لهذه القضية، يشرفهم ويعيد إليهم كرامتهم، عوض أن يتشرذموا، ويتعادوا وتسيل الدماء في ما بينهم، كما هو حاصل اليوم. استيقظوا أيها العرب، وافهموا أن قضيتكم وقد عنكب عليها النسيان، فقد بات هو القضية، وهذا عار علينا ما بعده عار..»

سؤالنا: متى ننتفض بكل قوانا، ونثار لكرامتنا متحدين، متعاضدين، والله لا شك سيكون لنا خير معين؟ وسيبقى السؤال ملحاً إلى أبد الأبد؟

«ندم الرب.. على خلق إسرائيل أما ندم الغرب.. حل وحيد لمشكلة فلسطين».. كتاب جديد لنقيب محرري الصحافة اللبنانية الياس عون، صدر عن دار الفارابي، وفيه يتساءل النقيب عون: لماذا لا يكف الغرب عن دعم «إسرائيل» حتى اليوم، وما جر هذا الدعم من حروب وويلات ومصائب على الشعوب الشرقية بأكملها؟ ويشير إلى أن اليهود حاولوا تحطيم أخلاق الناس وإفسادها، فخلقوا المبادئ الهدامة، والسينما الإباحية، والملاهي الليلية الصالومية.

في كتابه يعتبر النقيب عون أن الغرب، ولدواع سياسية بحتة، يقف موقف الضعيف المتخاذل أمام الحاجة الماسة لأصوات اليهود ومالههم ودعاياتهم الانتخابية، حتى لو نتج عن ذلك الظلم والمذابح وتشريد آلاف اللاجئين.

ويستهجن الكاتب رضى الغرب عن خسارة الأمة العربية بأكملها، وعن اعتبار فلسطين «طروادة الغرب»،



## بعد المظاهرات.. هل يتراجع دور إيران الإقليمي؟



مظاهرات مؤيدة لنظام الجمهورية الإسلامية تجوب شوارع العاصمة طهران

انشغل الرأي العام العالمي بالاحتجاجات التي شهدتها المدن الإيرانية، والتي انطلقت أساساً لأسباب اقتصادية، واتهامات بالفساد والتقصير في القدرة على الرد على التحديات التي واجهتها الطبقات الفقيرة بعد ارتفاع الأسعار، والموازنة التي قدمها الرئيس روحاني للبرلمان، وفيها زيادة على السلع الرئيسية، والوقود.

مباشرة بعد بدء الاحتجاجات، حاول البعض في الغرب والدول العربية إجراء مقارنة بين هذه المظاهرات والمظاهرات التي حصلت عام 2009، والتي سميت «الثورة الخضراء»، والتي انطلقت أساساً بعد اتهامات بتزوير الانتخابات، وحصد الكثير من التأييد الشعبي والاهتمام العالمي، وقد فشلت تلك الثورة في تحقيق تغيير سياسي، بالرغم من أنها كانت تملك كل مقومات النجاح، ومنها وحدة الشعارات المرفوعة، والتنظيم الجيد، ومشاركة النخب الليبرالية والإصلاحية فيها بشكل كبير، بالإضافة إلى انضمام شرائح واسعة من الطبقات الوسطى في إيران، وهو ما كان مفقوداً في المظاهرات الحالية.

بالمبدأ، إن خروج المظاهرات من مدينة مشهد، أشار إلى إمكانية قيام بعض المحافظين بالتحريض على تلك الاحتجاجات، لكن خروج المظاهرات عن سياقها، والتدخل الخارجي الذي رحب بالاحتجاجات واعتبرها مقدمة لإمكانية إسقاط النظام، دفعاً المحافظين إلى الانكفاء إلى السوراء، بعدما شعروا أن الاستمرار في إيقاد شعلة الاحتجاجات قد يشعل النار في ثوب الثورة التي هم من صلبها أساساً.

أما بالنسبة إلى الشعارات التي تم التركيز عليها من قبل بعض الإعلام العربي، وهي الأصوات التي علت بهتافات «لا غزاة ولا لبنان»، والتي قال البعض إنها تشير إلى سأم الجمهور الإيراني من

الاستراتيجية الإيرانية في الشرق الأوسط، وتطالب بـ «إيران أولاً»، وأن التغيير آت محالاً، وأن الجمهور الإيراني سيضغط على حكومته للتراجع في الإطار الإقليمي، فمن المهم الإشارة إلى بعض الملاحظات الجوهرية في هذا المجال:

أولاً: الدعم الإيراني لحركات المقاومة لم يتبدل بين حكم إصلاحي وحكم محافظ، فالدعم الذي حصلت عليه تلك الحركات من الرئيس أحمددي نجاد لم يتوقف على عهد الرئيس روحاني، وما هو خلال فترة ولايتين رئيسيتين ينخرط انخراطاً تاماً في الحرب في سورية، وفي تأسيس ودعم الحشد الشعبي في العراق، وفي دعم حزب الله، وغير ذلك.

ثانياً: استطلاعات الرأي التي قامت بها جامعة ميريلاند الأميركية، بالتعاون

### غالبية المتظاهرين اعتبروا أن المشاكل الاقتصادية هي الهاجس الأكبر.. وليست القضايا السياسية

مع موقع إلكتروني إيراني، في تموز 2017، تشير إلى حقائق رئيسية يمكن لها أن تكشف عن الكثير من الأطر التي حركت التظاهرات في إيران مؤخراً، وتؤكد أن الشعب الإيراني، وإن كان يشعر بضائقة اقتصادية، لكن الغالبية العظمى لا تحمل

قوى المقاومة هذه المسؤولية، ومن المهم إدراج بعض المؤشرات الإحصائية: الغالبية الساحقة من المستطلعين الإيرانيين اعتبرت أن المشاكل الاقتصادية، خصوصاً البطالة، هي الهاجس الأكبر بالنسبة لهم، وليست القضايا السياسية، ولا حقوق الإنسان.

63 بالمئة من الإيرانيين يرفضون تخفيض الإنفاق على برنامج الصواريخ الباليستية كمقدمة لرفع العقوبات الأميركية المفروضة، و59 بالمئة يؤيدون بقاء المساعدات الإيرانية للرئيس السوري بشار الأسد.

بالنسبة إلى المنافع الاقتصادية المكتسبة من الاتفاق النووي، 51 بالمئة من المستطلعين الإيرانيين اعتبروا أنها لم تتحقق، و21 بالمئة اعتبروا أنها

ذهبت لجيوب المسؤولين، و فقط 15 بالمئة اعتبروا أنها ذهبت لرفاه الإيرانيين.

النتيجة، قد تكون بعض المطالب الإيرانية التي أوجت الاحتجاجات محقة، كما قال الرئيس روحاني، لكن المشكلة لا تكمن في اندلاع الاحتجاجات، بل في التعويل الخارجي على الاستثمار في هذه الاحتجاجات لإسقاط الثورة الإسلامية في إيران، وهو ما أثبت عدم صحته عام 2009 وعام 2017، أو في ثنيها عن الاضطلاع بدور إقليمي فاعل، ولعل هذا يثبت قول أينشتاين: «الجنون هو أن تفعل نفس الشيء مرة بعد أخرى وتتوقع نتائج مختلفة»!

ليلى نقولا

## عصام محفوظ... ودار نلسن

أحييت «دار نلسن» ذكرى الكاتب والناقد والمسرحي المبدع عصام محفوظ بطريقة خلاقة ومميزة، من خلال تسليطها الضوء على مجموعة من أعماله وإبداعاته التي تميزت بها مسيرة الراحل الإبداعية، سواء على مستوى الأعمال والمسرحيات التي ترجمها إلى العربية وقدمت على المسرح اللبناني، مثل «في انتظار عودة غودر»، لصموئيل بيكيت، و«زهرة المستحيبة»، أو «العاشقة الإنكليزية» لمغريرت دوراس، وبالطبع ليس هذان العملان المسرحيان فقط لعصام محفوظ، فله أعمال مسرحية طليعية أخرى مثل مسرحية «الزئذخت» و«الديكتاتور» على سبيل المثال لا الحصر.

أو على مستوى الشعر، فعصام

محفوظ الذي كان أيضاً شاعراً مجدداً، أصدر مجموعته الأولى «أشياء ميتة» عام 1959م، وودع الشعر في عام 1967م، بعد هزيمة حزيران، وكتب فيها قصيدته الأخيرة: «وداع الأيام الستة»، وبها ودع الشعر لينتقل إلى المسرح، ليكون بذلك بدأ رحلة جديدة من سيرته، فكان هدف مسرح عصام محفوظ واضحاً سياسياً: هدفه الناس ومن أجلهم.

«دار نلسن» التي احتفلت بعصام محفوظ أيضاً بنبوة عن مسيرته خلال معرض الكتاب العربي الدولي الأخير في البيل، كان تكريمها للمبدع الراحل عن دنيانا عام 2006م، فأعدت إصدار مجموعة من أعماله هي: «عودة غودو» و«زهرة المستحيبة» و«عصام محفوظ».

سيناريو المسرح العربي في مئة عام»، و«باريس في السبعينيات.. لقاء المشرق والمغرب»، و«الكتابة في زمن الحرب». في ذكره تحية لعصام محفوظ، وتحية للصديق سليمان بختي، الذي أعاد إلينا المبدع في مجموعة من أعماله، فعصام كما يقول سليمان بختي: «أحد أبرز أعلام المسرح اللبناني - العربي الحديث، عصام العصامي الذي درس على نفسه وجاء من جديدة مرجعيون، ووجد مكانه في مهبط المدينة وحراكها الحدائي، دخل فقيراً حالملاً متمرداً إلى المدينة، وخرج مقهوراً حزيناً، وغنياً بريادته وأثارة وحسب الناس له.. وترك أكثر من 46 مؤلفاً في الشعر والمسرح والنقد والحوار والترجمة.



عبدو وازن وبيار أبي صعب وضحي المل وسليمان بختي خلال اللقاء التكريمي في معرض الكتاب

## حركة الأمة نظمت اعتصاماً تضامنياً مع القدس: لاستجماع الطاقات والهمم دعماً لفلسطين

والإسلامي، كما هي حاضرة في كل دول العالم الغربي، وفي كل بقاع الأرض. وختتم عطايا بالقول: علينا أن نصحو ونستجمع كل الطاقات والهمم، وكل ما أوتينا من قوة، دعماً للقدس وفلسطين، ولأهلكم في فلسطين المحتلة، حتى يستمروا في هذه الانتفاضة.

بدوره، لفت الأخ علي بركة في كلمة له، إلى أن الولايات المتحدة الأميركية في عملية السلام المزعومة، كانت تصنع مهزلة ومسرحية وعملية خداع كبرى، من أجل أن تمكن الكيان الصهيوني مما هو عليه الآن، مؤكداً أن طريق الجهاد والمقاومة هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، فالمقاومة هي التي حررت الجنوب اللبناني وأجبرت العدو الصهيوني على الخروج من قطاع غزة، وليس اتفاق أوسلو ولا أية تسوية، لذلك لا بد أن يشترك الجميع في دعم المقاومة، فمن أراد أن يتضامن مع القدس، عليه أن يدعم الانتفاضة في فلسطين بالدعاء، بالموقف السياسي، بالمال، وبالمقاومة وبكل الوسائل المتاحة، حتى يأذن الله تعالى بمعركة التحرير.



ونحن مستمرون في داخل فلسطين بالانتفاضة، وفي كل يوم تتصاعد وتيرتها حتى تصل إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه، ولكن هذا يحتاج منكم ويحتاج منا جميعاً أن نبقي أيضاً داعمين ومساندين ومؤازرين بكل أشكال الدعم، وأن تتكرر هذه الوقفات في كل يوم، وليس في كل جمعة فقط، وفي كل بقعة من بقاع الأرض في عالمنا العربي

فلسطين لا تتحرر بالشعارات، ونحن أكثر ما نخشاه هو أن يتم محاولة احتواء هذه الانتفاضة، التي بدأت في كل بقعة من فلسطين، بالتزامن مع مسيرات مليونية في غزة المقاومة والصابرة والصامدة، وفي كل بقعة من الداخل الفلسطيني المحتل. وتابع: لن نرضى بعد الآن أن يستخف أحد بعقولنا، وبعقول شعبونا،

العمليات داخل المناطق المحتلة قبل العام 48 وبعده.

وطالب فضيلته القوى والأحزاب الوطنية والإسلامية، اللبنانية والفلسطينية، بنشاط أسبوعي، وإعلان جمعات غضب عند الحدود اللبنانية - الفلسطينية، لدعم إخواننا في الداخل الفلسطيني.

من جهته تساءل عطايا وهو يوجه التحية إلى روح مؤسس «حركة الأمة» الشيخ عبد الناصر الجبري: أين أنت اليوم لتشهد هذا الفصل من فصول المؤامرة التي حيكت لشطب القضية الفلسطينية، ولتهويد القدس وفلسطين، ولإلغاء حق اللجوء الفلسطيني من العودة؟ شاكراً المصوتين والداعمين «لقضيتنا في الأمم المتحدة»، قائلاً: أهل فلسطين لا يفهم هذا التصويت فقط، بل يجب أن يترجم على الأرض، من كان يصوت حقاً من أجل القدس، ومن أجل فلسطين فليطرد سفراء الولايات المتحدة من دوله، ومن كان يصوت لفلسطين ولقضية القدس فليقطع كل العلاقات وأشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب. وأضاف عطايا: الكلام لا يكفي،

نظمت حركة الأمة اعتصاماً تضامنياً مع القدس، تحت عنوان «نصرة للقدس عاصمة فلسطين»، في مسجد ومجمع كلية الدعوة الإسلامية ببيروت، شارك فيه ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان: إحسان عطايا، وممثل حركة «حماس» في لبنان: علي بركة، بحضور المستشار الثقافي في سفارة الجمهورية الإسلامية في لبنان، د. محمد مهدي شريعتمدار، ولغيف من العلماء، وممثلي أحزاب وفصائل لبنانية وفلسطينية، وجمع من المصلين.

أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، توجه إلى الإخوة الفلسطينيين بضرورة الاستمرار في الحضور المكثف في الساحات، وإغلاق راحة قوات الاحتلال والمستوطنين، والاستمرار في التنافس في هذا الأمر، ومنع أي محاولة لتغيير الواقع في القدس، والهادف إلى تهويد المدينة وتغيير معالمها.

كما دعا المقاومة الفلسطينية لتصعيد عمليات المقاومة، سواء عبر إطلاق الصواريخ باتجاه المستوطنات والمواقع العسكرية، أو من خلال

## وفد من حركة الأمة زار المطرانين كورية ومطر مهنتاً



زار الأمين العام لحركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، مع وفد من «الحركة»، متروبوليت بيروت للسريان الأرثوذكس: المطران دانيال كورية، وراعي أبرشية بيروت للموارنة: المطران بولس مطر، وكاهن كنيسة مار الياس بطينا: الأب جراسيموس عطايا، حيث قدموا التهاني بالأعياد، أملين من الله تعالى أن يحل العيد في العام المقبل والأمة ترفل بكل أسباب القوة والمنعة لتحرير فلسطين، بما فيها المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة.

هو شلال الدم الفلسطيني، وأنه منذ غياب الرئيس جمال عبد الناصر لا يمكن الاعتماد على الأنظمة العربية، مؤكداً أن للقدس خناجر وبنادق وسيوفاً وصواريخ تحميها، فالنضال والجهاد وحدهما اللذان يحرران القدس، وكما انتصرنا في سورية بشار الأسد سننتصر في فلسطين. وتكلم في المناسبة مسؤول الجبهة الشعبية - القيادية العامة في لبنان: أبو كفاح، مشدداً على القول: وأهم من يراهن على الولايات المتحدة وعلى المفاوضات مع العدو، فالقدس هي عاصمة الديانات والعرب وتحريرها لن يتم إلا بالمقاومة، ونحن لانعرف إلا فلسطين واحدة والقدس واحدة، ولا نعول إلا على الشعوب العربية والإسلامية، التي بحيويتها تحرر كل فلسطين.

في الختام كانت كلمة أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، الذي أكد أن قضية فلسطين ليست صراعاً على الحدود، بل هي صراع على العقيدة والوجود، والنصر هو لمن يتمسك بعقيدته ودينه حتى النهاية.. والبقاء لمن هو أقوى، مما يتطلب منا دعم المجاهدين بكل ما أوتينا من قوة، والتمسك بمحور المقاومة الممتد من لبنان إلى سورية إلى فلسطين والعراق وإيران.

## حركة الأمة تنظم لقاءً تضامنياً نصرة للقدس: لتحرير فلسطين بجيش وقيادة موحدتين



تضامناً مع القدس الشريف، ورفضاً لقرار الرئيس الأميركي بنقل السفارة الأميركية إليها، أقامت حركة الأمة ولقاءً الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان احتفالاً تحت عنوان «القدس عاصمة أبدية لفلسطين»، تحدث خلاله د. بسام الهاشم: مسؤول ملف العلاقات مع الأحزاب والمنظمات الفلسطينية في التيار الوطني الحر، فاعتبر أن موقف رئيس الجمهورية ووزير خارجية لبنان من

قرار الرئيس الأميركي هو موقف مبدئي يقوم على أساس الحق والعدالة والانتماء الوطني، وحفظ حق العودة، مشدداً على أن مواقف التيار الوطني الحر تنبع من القناعات الوطنية الراسخة، إذ لا يجوز التفرج على الجريمة التي تسعى إلى التفریط بالمدينة المقدسة، وبحقوق الشعب الفلسطيني، وتهويد كل فلسطين.

ثم كانت كلمة رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين: الشيخ د. حسان عبد الله، فرأى أن خطورة القرار ليس بنقل السفارة، بل في اعتبار القدس الموحدة عاصمة للكيان الصهيوني، وما حصل يؤكد أن أميركا لم ولن تكون وسيطاً في النزاع العربي الصهيوني، بل هي طرف عدو للعرب والمسلمين، ومؤيد للكيان الصهيوني، وأن المراهنة عليها هو رهان على

سدراب، وأن العملية السلمية التي ابتدأت في كامب ديفيد هي عملية فاشلة، فيجب إلغاء كل المعاهدات، والعودة إلى الخيار الوحيد المؤدي لتحرير فلسطين، والذي هو حرب التحرير، تخوضها الأمة بجيش موحد وقيادة موحدة.

ثم تحدث الأب رويس الأورشليمي: رئيس طائفة الأقباط الأرثوذكس في لبنان، فأكد أن تعويلنا هو على الشعب الفلسطيني المنتفض، ووحدته التي تصنع الصمود والانتصار، مشدداً على أن أميركا و«إسرائيل» هم كيان واحد وعدو واحد، وعلينا أن نأخذ مصالحنا الوطنية بعين الاعتبار.

وتحدث أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - «المرابطون»: العميد مصطفى حمدان، فاعتبر قرار الرئيس الأميركي فرصة لاستنهاض الأمة، وأن من يحمي القدس

## حركة الأمة تجول على فعاليات صيدا العلمائية



جال وفد من حركة الأمة، برئاسة أمينها العام الشيخ عبد الله جبري، على فعاليات صيدا الدينية، والتقى الوفد رئيس رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة: الشيخ ماهر حمود، وجري عرض الأوضاع المحلية والعربية، وسبل استثمار الإيجابيات التي ظهرت بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة الكيان الصهيوني.

كما زار الوفد مجلس علماء فلسطين في لبنان، حيث استقبله رئيس المجلس: الشيخ د. حسين قاسم، والناطق الرسمي للمجلس الشيخ د. محمد الموعد، وبحث المجتمعون في الخطوات التي يجب أن تتبّع لدعم القدس وفلسطين في ظل الخذلان العربي، وأكدوا أن دعم المقاومة هو الخيار الوحيد لتحرير كل فلسطين، كما أكدوا على ضرورة وحدة الصف الفلسطيني والعربي والإسلامي لمواجهة الغطرسة الصهيونية-أميركية، خصوصاً بعد قرار ترامب باعتبار القدس عاصمة لليهود.

كذلك زار وفد «الحركة» إمام مسجد الغفران في صيدا؛ الشيخ حسام العيلاني، واستغرب المجتمعون الغياب اللافت للمعتمدين الذين استغلوا الأزمة السورية وتصدروا الشاشات والمنابر طيلة 7 سنوات ليجرضوا على سورية.

مشيداً بكونها «امتداد للمؤسس المجاهد الراحل الشيخ عبد الناصر جبري، الذي افتقدناه في مثل هذه الأيام وما زال حاضراً بأثره الطيب الجهادي المعطاء».

التأكيد على توحيد كل الجهود للتصدي لمخاطر المشروع الصهيوني - أمريكي الذي يهدد أقداننا ومنطقتنا. وقد أثنى الشيخ الكبش على كل ما تقوم به حركة الأمة نصره لأمتنا وقضيتنا.

بخيار المقاومة هو السبيل الوحيد لتحرير أرضنا ومقدساتنا من رجس المحتل الصهيوني. أيضاً زار الشيخ جبري والوفد المرافق الشيخ خضر الكبش، حيث تم

مؤكدین أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة، ومن باب أولى أن نرى تحركاتهم اليوم نصره للقدس، لكن مع الأسف تحركاتهم هذه توقفت وغابت، وأكد المجتمعون أن التمسك

## وفد علمائي فلسطيني يزور حركة الأمة مقدماً درع وفاء للشيخ جبري (رحمه الله)



استقبل أمين عام حركة الأمة الشيخ عبدالله جبري، رئيس «جمعية نور اليقين» فضيلة الشيخ جهاد السعدي، على رأس وفد علمائي من الجمعية، مؤلف من السادة العلماء الشيخ جمال محمد، والشيخ محمد أيوب، والشيخ محمد عطية، والحاج صلاح بستوني، في المركز الرئيسي للحركة ببيروت، حيث كان عرضاً للتطورات الراهنة، خصوصاً على مستوى الساحة الفلسطينية.

المجتمعون باركوا العملية البطولية التي نُفذت في نابلس بفلسطين المحتلة، مشيرين إلى أن خيار المفاوضات لم يجلب للشعب الفلسطيني سوى المزيد من التراجعات.

وأكد المجتمعون أن المقاومة هي الأسلوب الوحيد الذي يواجه به العدو، مشيرين على ضرورة توفير كل أشكال الدعم للانتفاضة الفلسطينية المباركة.

وخلال الزيارة قدم الوفد العلمائي الفلسطيني درع وفاء للعلامة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري (رحمه الله) في ذكرى عام على رحيله، والذي حمل فلسطين في فكره ومواقفه وسعيه.

## الشيخ جبري زار السفير الصيني

زار أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، سفير جمهورية الصين الشعبية في لبنان؛ وانغ كي جيان، وكان عرضاً للتطورات المحلية والإقليمية والدولية، حيث أكد السفير الصيني حرص بلاده على الاستقرار في لبنان، مشيداً على رفض «يكن» لأي تدخل في الشؤون الداخلية للبلدان من بلد آخر، لأن ذلك يتعارض مع استقلال الدول وحرية الشعوب في تقرير مصيرها؛ على نحو ما حصل في سورية من تدخلات بهدف النيل من السيادة الوطنية لبلد عربي مستقل، كما أكد حرص القيادة الصينية على حق الشعب الفلسطيني في حريته وحقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني. من جهته شكر الشيخ جبري السفير الصيني على مواقف بلاده الداعمة لسورية، وتجاه القضايا المحقة للشعب في المحافل الدولية.



## وفد من حركة الأمة جال في المنية وعكار

المنطقة، لن تستطيع واشنطن وأتباعها فرض خياراتها في المنطقة.

ثم انتقل الشيخ جبري والوفد المرافق إلى مطرانية عكار للروم الأرثوذكس، لتقديم التهاني لمطران عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس، المتروبوليت باسيلوس منصور، وتم التأكيد على ضرورة تماسك المجتمع اللبناني في وجه التحديات، سائلين الله تعالى أن ينعم على هذا البلد بمزيد من المحبة والوئام والتلاحق.

واختتم الشيخ جبري جولته بتلبية دعوة الشيخ مؤمن الرفاعي إلى غداء تكريمي في دارته، وبعدها زاروا والوفد المرافق ضريح الشيخ مروان الرفاعي لقراءة الفاتحة.

جال وفد من حركة الأمة، برئاسة أمينها العام الشيخ عبد الله جبري، على عدد من المرجعيات والفعاليات السياسية في المنية وعكار. الجولة استهلّت بزيارة رئيس المركز الوطني في الشمال؛ كمال الخير، في دارته في المنية، حيث قدم الوفد واجب العزاء بوفاء شقيقته.

وزار الشيخ جبري والوفد المرافق رئيس الحركة الشعبية اللبنانية: النائب السابق مصطفى علي حسين، والتقى الوفد رئيس النجم الشعبي العكاري؛ وجيه البعريني، وعرض معه التطورات الراهنة، ورأى المجتمعون أنه بعد هزيمة المشروع الأميركي - الصهيوني - التكفيري في



## ضربة جديدة تتلقاها أميركا وأدواتها المعادية لإيران



## المشي على البيض لم يعد مستحيلاً.. إليكم الطريقة



تُستخدم عبارة «المشي على البيض» لوصف الحالة التي يجب على الشخص فيها توخي الحذر بشكل استثنائي لدى مشيه على شيء هش وقابل للكسر، وذلك يستلزم قدرة كبيرة على ضبط النفس ومهارة فائقة. لكن ماذا لو اكتشفت أن البيض أقوى مما يتخيل معظمنا، وأن شكله الطبيعي مصمم بشكل مثالي لتحمل أوزان لا بأس بها، من دون أن ينكسر.

ستحتاج في هذه التجربة إلى 6 أو 8 علب كرتونية، يحتوي كل منها على 12 بيضة كبيرة الحجم، بالإضافة إلى كيس كبير تفرشه على الأرض، وترتب العلب فوقه على شكل صفيين، إلا أنه عليك فحص البيض في البداية للتأكد من عدم وجود كسور في قشرته.

عليك أيضاً أن تتأكد أن كل بيضة موجهة بنفس الطريقة داخل علبة الكرتون، بحيث تكون نهاياتها المدببة في اتجاه، ونهاياتها الأكثر استدارة بالاتجاه الآخر، وسيساعدك هذا على الحصول على سطح أكثر تجانساً، لتضع قدميك عليه، بعد أن تخلع حذاءك وجواربك، وتعثر على صديق يساعدك على التوازن أثناء التجربة.

في الخطوة الأولى، وزع وزنك بالتساوي على قمم البيض، وإذا كانت استدارة القدم كبيرة حاول وضعها بحيث يتركز وزنها على صفي البيض سوية، ثم افعل الشيء ذاته بالقدم الأخرى، ستسمع صوت صرير مصدره علبة الكرتون، لا تخف، واطلب من صديقك إفلات يدك، بحيث يكون وزنك أنت بالكامل على البيض، ثم استمر بالمشي بنجاح.

ويرجع الفضل في قوة البيض إلى شكله، الذي يشبه

قوساً ثلاثي الأبعاد، وهو واحد من أقوى الأشكال المعمارية، إذ تبدي قشرة البيض صلابة غير عادية عندما يتعرض قسمها العلوي وقسمها السفلي إلى ضغط متساو، في حين تنكسر بسهولة عند تطبيق ضغوط متفاوتة عليها. وهذا يفسر لماذا لا تخاف الدجاجة من انكسار قشرة البيضة عندما تجلس عليها، بينما يستطيع الفرخ الضعيف أن يخرقها بمنقاره من الداخل بسهولة تامة عندما يفقس.

كما أن علبة الكرتون تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على البيض، إذ اخترعها جوزيف كويل عام 1911 لحل النزاع بين المزارعين والتجار، الذين كانوا يلقون باللوم على بعضهم، جراء انكسار البيض أثناء نقله من المزرعة إلى المخازن، وصنعها من الورق السميك مع فتحات في الأسفل لدعم كل بيضة من قاعدتها، وإبقائها منفصلة عن باقي البيض.

الجامعة اللبنانية الدولية - لبنان

# LIU

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

**APPLY NOW**

Pharmacy  
Engineering  
Business  
Education  
Arts & Sciences

Beirut Tel: 01 - 706881  
Tripoli Tel: 06 - 411929  
Nabatieh Tel: 07 - 767603  
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023  
Bekaa Tel: 08 - 640930  
Salda Tel: 07 - 750550  
Tyre Tel: 07 - 750550  
Rayak Tel: 08 - 901666  
Akkar Tel: 06 - 695488